

مورفولوجية قرية الإمام المحسن في ريف ناحية واسط (دراسة في جغرافية الاستيطان الريفي)

م.د. محسن منصور سريح
المديرية العامة لتربية واسط

أ.د. ناجي سهم رسن
جامعة واسط - كلية التربية للعلوم الانسانية

خريطة البناء والمواد المستعملة، وكشفت الدراسة الى تحسن الوضع الاقتصادي لسكان القرية ساعد على الاهتمام بأقسام المنزل لتوفير بيئة ملائمة لإفراد الأسرة، واتضح من الدراسة تدني الخدمات في القرية واقتصارها على الخدمات الرئيسية الماء والكهرباء، كما كشفت الدراسة عن الأثر الواضح لمزار الإمام المحسن في جذب السكان وتوطنهم في القرية.

Abstract

The research dealt with the morphology of the village represented by its general appearance, its visible part, its street systems, and the most important morphological elements affecting the shape of the village and its external appearance, as well as identifying

المخلص:

تتاول البحث مورفولوجية القرية المتمثل بمظهرها العام والجزء المرئي منها وأنظمة الشوارع فيها واهم العناصر المورفولوجية المؤثرة في شكل القرية ومظهرها الخارجي فضلا عن التعرف على أهم أقسام المسكن الريفي وتطوره متأثرا بالمدينة ، واتضح من البحث تطور المسكن الريفي من حيث الطراز ومواد البناء نحو الأفضل إذ ارتفع عدد المساكن ذات الطراز الحديث من حيث

the most important sections of rural housing and its development affected by the city. Modern style housing in terms of building maps obvious and used materials, The study revealed an improvement in the economic situation of the village residents helped to pay attention to the house sections to provide a

suitable environment for family members, and it became clear from the study that services in the village are limited to the main services, water and electricity, and the study revealed the clear

impact To the shrine of Imam al-Mohsen to attract residents and settle them in the village.

الأخرى غير منتظمة. ٣. الاستعمال الزراعي والسكني هو الغالب مع ظهور أهمية الاستعمال الديني.

تهدف الدراسة إلى تحليل مورفولوجية القرية بشكلها الخارجي وطبيعة تصميم المسكن الريفي وخطة القرية واستعمالات الأرض الريفية فضلا عن الخدمات المتوفرة فيها.

وجاءت مبررات الدراسة لأهمية التعرف على طبيعة المسكن الريفي وتطوره والمشكلات التي تواجهها القرية لغرض إيجاد الحلول اللازمة وتعميم النتائج على القرى الأخرى ذات الظروف المتشابهة للنهوض بواقع التنمية الريفية في ريف ناحية واسط.

اتخذت الدراسة من قرية الإمام المحسن مجالا لها والتي تقع جنوب غرب ناحية واسط بمسافة ٦ كم وتقع بين خطي طول (

"46°،1'،0" 46°،1'،20" شرقا وبين

دائرتي عرض

("32°،25'،15" - 32°،25'،45" شمالا،

خريطة (١)، تقع قرية الإمام المحسن ضمن مقاطعة (٤ الحميدية البجعية) ريف ناحية

واسط ضمن قضاء الكوت تبلغ مساحتها ما يقرب من (٤١٩٢٩٩)م^٢ وتبعد ما يقرب من

المقدمة

تعد مورفولوجية القرية واحدة من أهم دراسات الاستيطان الريفي كونها تتناول العناصر الرئيسة للقرية أو مظهرها العام والشكل المرئي منها^(١)، وللعوامل الاقتصادية والاجتماعية دور بارز ومؤثر في مورفولوجية القرية، وتعد قرية الإمام المحسن واحدة من أهم القرى الريفية في ناحية واسط ضمن قضاء الكوت بمحافظة واسط التي تتميز بإنتاجها الزراعي لاسيما محصولي القمح والشعير ومحاصيل اخرى فضلا عن تربية الحيوانات كالأغنام والأبقار التي توفر منتجاتها اكتفاء ذاتي لسكان القرية.

تمثلت مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية:-

١. ما العوامل الرئيسة التي ساهمت في نشوء قرية الإمام المحسن.

٢. ما خطة القرية وعناصرها.

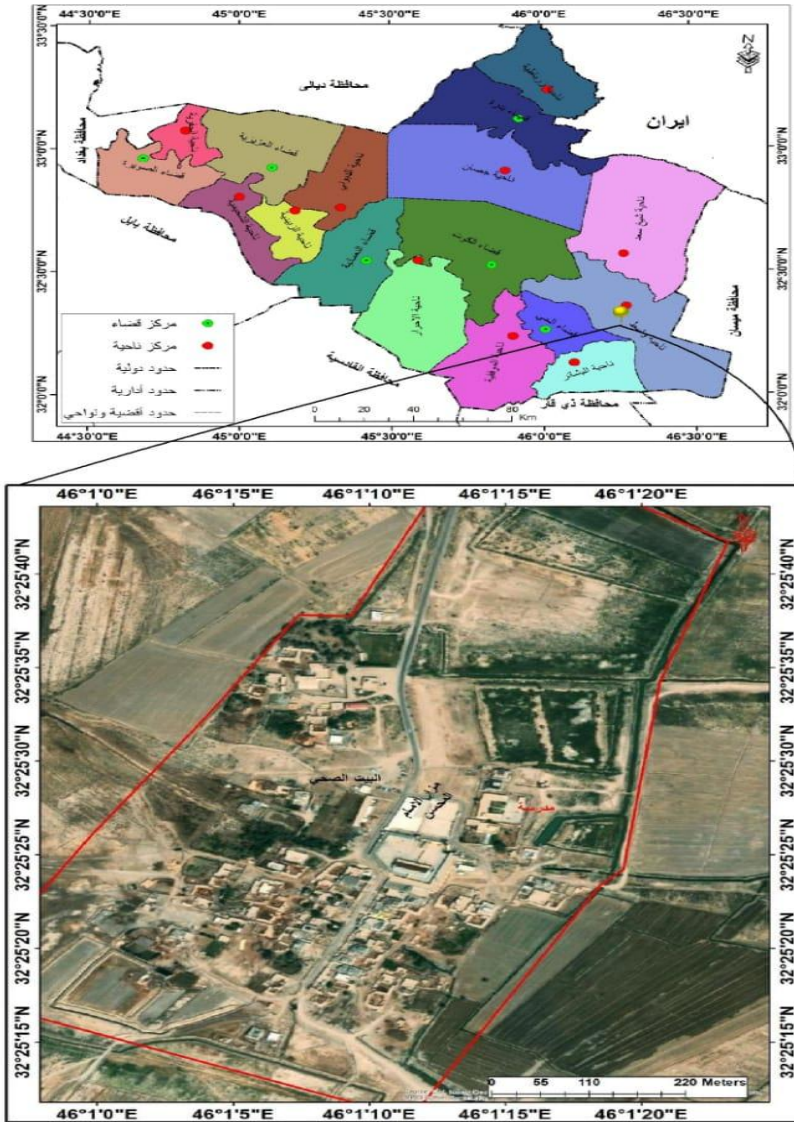
٣. هل تنتوع استعمالات ارض القرية.

وجاءت فرضيات الدراسة كإجابة أولية عن مشكلة الدراسة وكالاتي:- ١. كان للعوامل الاقتصادية والاجتماعية اثر واضح في نشوء قرية الإمام المحسن. ٢. تمثلت خطة القرية بكونها غير منتظمة فضلا عن شوارعها هي

أخرى امتهنا السكان كالتجارة والسياحة الدينية والوظائف الحكومية، ولغرض تغطية بيانات الدراسة تم إجراء مسح ميداني لجميع مساكن القرية البالغة (٦١) مسكن، فضلا عن استبيان شمل جميع الأسر (ملحق ٢) واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مستعينة بالجداول والخرائط والصور للوصول إلى نتائج دقيقة، وتم تقسيمها على ثلاث نقاط رئيسة تناولت النقطة الأولى العناصر المورفولوجية في قرية الإمام المحسن اما النقطة الثانية تناولت مكونات المسكن الريفي أما استعمالات ارض القرية والخدمات المتوافرة فيها فكانت ضمن النقطة الثالثة.

(٦) كم جنوب غرب مركز ناحية واسط وتعود نشأتها إلى عام ١٩٧٢ اذ كان لمزار المحسن بن علي (ملحق ١) دور بارز في توطن السكان في ذلك الموضع فضلا عن بعض الشخصيات البارزة كالسيد إبراهيم البطاط والحاج ميرم الدهامي الذين عملوا على تجميع الفلاحين واستيطانهم وكان السكان يرتادون تلك القرية لإغراض الزيارة والتبرك في المزار أعلاه فضلا عن القدوم لإغراض العلاج عند احد سكانها الذي كان يمتن الطب الشعبي. هذه الأمور ساهمت في توطن السكان وجذب الآخرين للاستيطان فيها، ويغلب على القرية النشاط الزراعي بشقيه النباتي والحيواني فضلا عن أنشطة

خريطة (١) الموقع الجغرافي لقرية الإمام المحسن
من محافظة واسط وناحية واسط.



المصدر :- الباحث بالاعتماد على :-

١- الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة واسط الإدارية ٢٠١٨ ، مقياس الرسم ١: ٥٠٠٠٠٠٠ .

فان القرى غير المخططة تفتقر إلى الشوارع المنظمة التي تربط أجزائها وتكون متعرجة وملتوية غير منظمة من حيث الشكل والعرض، ويبدو هذا واضحا على شوارع قرية الإمام المحسن فأغلبها ضيقة ومتعرجة وقصير، من معطيات جدول (١) بلغ طول الشوارع المعبدة داخل القرية ٧٥٠ متر وبعرض ٥ متر وتتمثل بالشارع الرئيس الذي يتوسط القرية بشكل مستقيم فضلا عن شارع آخر متعرج بلغت نسبتها (١٩%) وهي منخفضة إذا ما قورنت بأهمية القرية في السياحة الدينية، وهناك شوارع أخرى غير معبدة مرصوفة بمادة السبيس تميزت بكونها غير مستقيمة إذا ما تم مقارنتها بالشارع المعبد وكان لعدم انتظام المساكن سببا في عدم انتظام الشوارع فعشوائية البناء كانت الغالبة في نمط بناء القرية وبلغت أطوالها ١٢٥ م وبعرض لم يتجاوز ٣ م وبنسبة بلغت (٥,٧%).

أما باقي الشوارع التي مثلت النسبة الأكبر هي الشوارع الترابية غير منتظمة في داخل القرية بلغت مجموع أطوالها (٢٩٧٠) م وبنسبة بلغت (٧٥,٣%) من مجموع أطوال شوارع القرية وتتباين في سعتها بين (٢) . (٣)م وهذا النوع تكون متعرجة غير منتظمة تشكل عبئ على سكان القرية في فصل الشتاء وبشكل واضح عند سقوط الأمطار إذ تشكل صعوبة في تنقل أبنائهم إلى المدارس.

أولا :- العناصر المورفولوجية في قرية الإمام المحسن

تعمل العناصر المورفولوجية على إظهار شكل القرية وتكوينها وامتداد وحداتها السكنية فضلا عن تصميم المسكن الريفي من حيث البناء والتكوين، وسيتناول البحث المظهر العام لمركز القرية السكني وما يجري من تطور في التصميم والبناء فضلا عن التوسع المستقبلي وسيعتمد البحث في مورفولوجية القرية على عنصرين هما خطة القرية من حيث أنظمة الشوارع ونمط البناء والتباعد ومكوناته والعنصر الثاني نسيج البناء ويشمل مواد البناء وطرازه وعدد الطوابق.

أ . خطة القرية :- تتمثل خطة القرية بالشكل العام الذي تبدو عليه المنطقة المبنية فيها ويشمل شكلها الخارجي فضلا عن أنظمة شوارعها الداخلية وستناول في خطة المستقرة ثلاثة جوانب مهمة تتمثل بالاتي:-

١. أنظمة الشوارع :- يقصد بأنظمة الشوارع جميع الفضاءات في القرية المستخدمة لممر الأشخاص والسيارات والآلات الزراعية والحيوانات، وتتباين تلك الشوارع من حيث السعة والامتداد والالتواء متأثرة بتوزيع قطع الأراضي السكنية والكثافة السكانية وحجم القرية ونوعها إن كانت قرية مخططة أو تقليدية، وتضم القرية عدة أنواع من الشوارع المعبدة وغير المعبدة ويغلب عليها التباين من حيث السعة والطول، وبشكل عام

جدول (١) طول الشوارع ونوعها في قرية الإمام المحسن في ناحية واسط .

نوع الشارع	الطول / متر	%	العرض / متر	المساحة / م ^٢
مُعَبَد	٧٥٠	١٩	٥	٣٧٥٠
سبببب	٢٢٥	٥,٧	٣	٦٧٥
ترابي	٢٩٧٠	٧٥,٣	٣	٨٩١٠
المجموع	٣٩٤٥	١٠٠	المساحة الكلية	١٣٣٣٥

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠٢٠ .

٢. نمط قطع الأرض :- ويشمل المساحة الكلية ومساحة البناء ويتمثل بالشكل الذي تتخذه القطع المتجاورة ويتوقف ذلك على مساحة القطعة وتحدد مساحتها بحجم العائلة والقدرة المادية، فالمساحة الكلية تضم المسكن وحظائر الحيوانات ومخازن الحبوب والوقود واحتياجات المنزل فضلا عن المساحة التي يتركها تحسبا للتوسع المستقبلي وهي من ضمن سياج القطعة، وكان للمكانة الاجتماعية اثر واضح في اتساع المساحة الكلية من معطيات جدول (٢) بلغت أعلى النسب للمساحة الكلية ضمن مساحة (أقل من ٣٠٠ م^٢) اذ شكلت (٦٠,٧%) من مجموع السكن الريفي ويبدو أن اغلبهم من الأبناء المتزوجين الذين استقلوا سكنيا إذ يتم في العادة استقطاع قسم من المساحة الكلية للأسرة لإنشاء مسكن جديد للابن المتزوج، أما أدنى النسب ضمن مساحة (٦٩٩.٥٠٠)م^٢ إذ بلغت (٣,٢%) وباقي المساحات تراوحت نسبتها بين هاتين النسبتين ، ويتضح أن اكبر المساحة (٧٠٠ م^٢ فأكثر) بلغت (٤,٩%) وهي أعلى من سابقتها وهؤلاء يمثلون الوجهاء والذين يتوافق نفوذهم ومنزلتهم الاجتماعية مع المساحة الكبيرة. وان اتساع مساحة قطع الأرض يشير إلى إمكانية الاستقلال السكني مستقبلا للأبناء المتزوجين فضلا عن زيادة عدد المساكن وتلاصقها والتحول من القطع واسعة المساحة إلى الأقل اتساعاً. أما مساحة البناء فتتمثل بالبناء الفعلي للمسكن الذي يشمل أقسام المنزل من غرف وصحيات باستثناء الحظائر والمخزن الزراعي، وقد تباينت مساحة البناء متأثرة بالحالة الاقتصادية فضلا عن حجم الأسرة والمكانة الاجتماعية للفرد والغالب على السكن الريفي سعة البناء وبشكل واضح في

٢. نمط قطع الأرض :- ويشمل المساحة الكلية ومساحة البناء ويتمثل بالشكل الذي تتخذه القطع المتجاورة ويتوقف ذلك على مساحة القطعة وتحدد مساحتها بحجم العائلة والقدرة المادية، فالمساحة الكلية تضم المسكن وحظائر الحيوانات ومخازن الحبوب والوقود واحتياجات المنزل فضلا عن المساحة التي يتركها تحسبا للتوسع المستقبلي وهي من ضمن سياج القطعة، وكان للمكانة الاجتماعية اثر واضح في اتساع المساحة الكلية من معطيات جدول (٢) بلغت أعلى النسب للمساحة الكلية ضمن مساحة (أقل من ٣٠٠ م^٢) اذ شكلت (٦٠,٧%) من مجموع السكن الريفي ويبدو أن اغلبهم من الأبناء المتزوجين الذين استقلوا سكنيا إذ يتم في العادة استقطاع قسم من المساحة الكلية للأسرة لإنشاء مسكن جديد للابن المتزوج، أما أدنى النسب ضمن

بلغت (٥٥,٧%) من مجموع السكن الريفي،
أما أكبر ساحة للبناء (٣٠٠ م^٢ فأكثر)
مثلت أدنى النسب إذ بلغت (١,٦%) وباقي
مساحات البناء تراوحت

الطرز القديم إذ غالباً تظهر تلك السعة في
الفناء الخارجي الذي يستحوذ عليها، من
معطيات جدول (٣) يتضح أن مساحة البناء
(١٠٠ . ١٩٩) م^٢ مثلت أعلى النسب إذ

جدول (٢) المساحة الكلية للمنزل في قرية الإمام المحسن
في ناحية واسط .

المساحة / م ^٢	العدد	%
أقل من ٣٠٠	٣٧	٦٠,٧
٣٠٠ - ٤٩٩	١٩	٣١,٢
٥٠٠ - ٦٩٩	٢	٣,٢
٧٠٠ فأكثر	٣	٤,٩
المجموع	٦١	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠٢٠ .

جدول (٣) مساحة البناء في قرية الإمام المحسن في ناحية واسط .

المساحة / م ^٢	العدد	%
أقل من ١٠٠	٩	١٤,٨
١٠٠ - ١٩٩	٣٤	٥٥,٧
٢٠٠ - ٢٩٩	١٧	٢٧,٩
٣٠٠ فأكثر	١	١,٦
المجموع	٦١	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠٢٠ .

الأبناء المتزوجين الذين استقلوا حديثاً في
سكنهم عن الآباء وتم استقطاع جزء من
المساحة الكلية للأسرة وتكون بقدر الحاجة

بين هاتين النسبتين. كما يلاحظ وجود
مساحات صغيرة لا تتعدى (١٠٠ م^٢)
بلغت بسببها (١٤,٨%) وهذه تمثل

سكنيا يكون ملاصق لمسكن الأسرة، أما السكن المنعزل لم يبلغ سوى (١٤,٨%) وتتمثل هذه النسبة في جوانب القرية التي تكون بعيدة عن الخدمات الرئيسية القريبة من الشارع المعبد، وتجدر الإشارة إلى ارتفاع نسب السكن المتلاصق يساعد الجهات الحكومية ذات العلاقة بوضع خطط للتنمية الريفية وإيصال الخدمات بسهولة عما هو عليه في السكن غير المتصل المتباعد، فضلا عن طابع القرية ساعد على انتشار مثل هذا النوع من السكن.

للبناء الفعلي فضلا عن انخفاض تكاليف البناء بمساحة صغيرة.

٣ درجة التقارب بين المساكن : يقصد بها طبيعة المسافة التي تفصل بين الوحدات السكنية إن كانت متصلة مع بعضها أو توجد مسافة تفصلها عن الأخرى ويغلب على القرية اتصال المساكن ويتضح ذلك من معطيات جدول (٤) إذ بلغت المساكن المتصلة نسبة (٨٥,٢%) ويعزى ذلك إلى التزاحم السكني المطل على الشوارع المعبدة فضلا عن الأبناء المتزوجين الذي استقلوا

جدول (٤) التقارب بين المنازل في قرية الإمام المحسن في ناحية واسط .

طبيعة التقارب	العدد	%
متلاصق	٥٢	٨٥,٢
منفصل	٩	١٤,٨
المجموع	٦١	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠٢٠ .

مادة البناء تؤثر مدى كفاءة الوحدة السكنية وتوفير الراحة لساكنيها، من معطيات جدول (٥) احتلت مادة الطابوق النسبة الأعلى لمواد بناء المسكن الريفي إذ بلغت (٥٥,٧%) من مجموع السكن الريفي، وهي مقارنة لدراسة في ناحية العباسية إذ بلغت نسبة مادة الطابوق (٥٤%)^(٣)، وهذا مؤشر إلى تحسن المستوى الاقتصادي لسكان

ب . نسيج البناء :- يشير نسيج البناء للمسكن الريفي ارتباطه بعدة متغيرات في الجانب الاقتصادي والثقافي والمكانة الاجتماعية للفرد إذ يشمل مواد بناء المسكن الريفي وطرازه وعدد الطوابق وكالاتي:-

١. مواد البناء : تعكس مادة البناء الواقع الاقتصادي لسكان الريف^(٢)، فضلا عن تأثرهم بشكل كبير بسكان المدينة كما أن

على الجدران فقط، ومن معطيات جدول (٦) يلاحظ الاختلاف في مواد بناء السقف فالمساكن ذات الطراز الحديث يتكون مواد السقف غالبا من الكونكريت اذ بلغت (٥٥,٧%) من مجموع السكن الريفي أما المساكن الأخرى ذات الطراز القديم فقد تنوعت سقفها فاستخدام الخشب والطين مثلت أدنى النسب اذ بلغت (٣,٣%) وباقي مواد السقف تباينت نسبها بي هاتين النسبتين.

الريف وتأثرهم بالمدينة ، أما المساكن التي شيدت من مادة البلوك بلغت نسبتها (٤٤,٣%) من مجموع السكن الريفي وهذه المادة اقل تكلفة مادية وسهلة الإنشاء ، ويبدو من الدراسة الميدانية انعدام استخدام مادة الطين في تشييد المساكن مما يؤشر إلى التحسن في الوضع الاقتصادي والصحي لسكان الريف، وإذا ماتحسن الوضع الاقتصادي بشكل أفضل سوف يزداد الاعتماد على البناء بمادة الطابوق بدل البلوك في المستقبل. ولا تقتصر مواد البناء

جدول (٥) مواد بناء المنزل في قرية الإمام المحسن / في ناحية واسط .

نوع المواد	العدد	%
طابوق	٣٤	٥٥,٧
بلوك	٢٧	٤٤,٣
المجموع	٦١	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠٢٠ .

جدول (٦) مواد سقف المنزل في قرية الإمام المحسن / في ناحية واسط .

نوع المواد	العدد	%
كونكريت	٣٤	٥٥,٧
طابوق	٣	٤,٩
حديد وطين	١٩	٣١,٢
خشب وطين	٢	٣,٣
سندويج بزل	٣	٤,٩
المجموع	٦١	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠٢٠ .

من مجموع السكن الريفي وهذا يؤثر إلى تغيير واضح في مورفولوجية السكن الريفي من حيث النمط وطراز البناء إذ يتوقع تحول كبير وارتفاع نسب الطراز الحديث مستقبلا مما يشكل أهمية وعامل جذب للهجرة العكسية وهذا قد يعطي عامل مهم لقيام الجهات الحكومي ذات العلاقة بتنفيذ خطط التنمية الريفية. وتجدر الإشارة من الملاحظة الخارجية للسكن الريفي عدم اهتمام بعض الأسر بإنشاء سياج خارجي للسكن الريفي من معطيات جدول (٨) إذ بلغت نسبتها (١١,٥%) من مجموع السكن الريفي وهي جميعا ضمن الطراز القديم وقد يعزى ذلك إلى توافر عنصر الأمان فضلا عن عدم وجود منافس للأرض الفارغة المجاورة لمساكنهم.

٢. طراز البناء(نمط البناء) :- يمثل طراز البناء التصميم الأساس للسكن الريفي وخريطة البناء وملحقات المسكن ويمكن ملاحظة نوعين من الطراز في منطقة الدراسة هما الطراز التقليدي القديم الذي يمتاز بالبساطة والاستواء ويسود نمط واحد متكرر في اغلب المساكن ذات الطراز القديم إذ يعطي للقرية شكلا متشابهة^(٤)، أما الثاني فهو الطراز الحديث ويتميز عن قرينه القديم من حيث التصميم وملحقات المنزل ومواد البناء والديكور ومن بيانات جدول (٧) بلغ الطراز القديم النسبة الأعلى (٥٧,٤%) من مجموع السكن الريفي، وقد يعزى ذلك إلى انخفاض تكاليفه مقارنة بالطراز الحديث فضلا عن سرعة وسهولة الإنشاء، أما الطراز الحديث فقد شكل نسبة (٤٢,٦%)

جدول (٧) طراز بناء المسكن في قرية الإمام المحسن في ناحية واسط .

طراز البناء	العدد	%
حديث	٣٥	٥٧,٤
قديم	٢٦	٤٢,٦
المجموع	٦١	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠٢٠ .

جدول (٨) السياج الخارجي للمسكن في قرية الإمام المحسن في ناحية واسط .

العدد	%	
٥٤	٨٨,٥	يوجد سياج
٧	١١,٥	لا يوجد
٦١	١٠٠	المجموع

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠٢٠ .

أما الطابق الثاني في المسكن الريفي فهو يعكس درجة رفاهية الأسرة ومستواها الاقتصادي والاجتماعي، إذ انخفضت نسبة المساكن ذات الطابق الثاني ولم تبلغ سوى (١,٦%) من مجموع السكن الريفي وهؤلاء لا يعتمدون في نشاطهم على الزراعة ويكون الطابق الثاني في المساكن ذات الطراز الحديث القريبة المطلة على الطريق المعبد حيث وجود تراحم سكني قرب الخدمات.

٣. عدد الطوابق : يغلب على المسكن الريفي الطابق الواحد وندرة تعدد الطوابق ويبدو ذلك واضحا من جدول (٩) إذ بلغت النسبة الأعلى للسكن ذو الطابق الواحد (٩٨,٤%) من مجموع السكن الريفي ويعزى ذلك إلى إمكانية التوسع الأفقي وتقبله اجتماعيا ووفرة الأراضي مقارنة بالتوسع العمودي الذي لا يتلاءم وحياة القرية التي تستوجب وجود مخازن أو حظائر حيوانات.

جدول (٩) عدد الطوابق المسكن في قرية الإمام المحسن

في ناحية واسط .

عدد الطوابق	العدد	%
١	٦٠	٩٨,٤
٢	١	١,٦
المجموع	٦١	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠٢٠ .

ثانياً:- أقسام المسكن الريفي.

يعد المسكن من أهم ضروريات الحياة اذ يمارس الإنسان فيه فعالياته الحياتية ويقبه من الظروف البيئية والجغرافية^(٥)، ورغم وجود طرازين للبناء القديم والحديث إلا أن أقسام المسكن تكاد تكون متوافرة في كلا الطرازين إلا أنها تختلف من حيث السعة ومواد البناء وتمثلت أقسام المسكن الريفي بالاتي :-

١. **غرف النوم** : تعد غرف النوم قسم رئيس في المسكن الريفي إذ لا يكاد يخلو منها أي مسكن بغض النظر عن طراز البناء إلا أنها في الطراز الحديث يتحدد استعمالها على العكس من الطراز القديم اذ قد يتعدد استعمالها للجلوس وأحياناً للطبخ وبشكل واضح في المساكن ذات المستوى الاقتصادي المنخفض، ويتحدد عددها بحجم الأسرة^(٦)، وجاء هذا ربما بالتأثر بوسائل

الأعلام المرئية بالطابع الحضري وبالتماس بمدينة الكوت وحضر ناحية واسط، وزيادة عدد غرف النوم له أهميته في المسكن الريفي اذ يوفر البيئة الملائمة لممارسة أفراد الأسرة نشاطهم لاسيما توافر بيئة ملائمة للأبناء في أداء واجباتهم الدراسية^(٧)، يتضح من جدول (١٠) بلغت النسبة الأعلى للمساكن التي تضم (٢ غرفة) اذ مثلت ما يقرب من ثلثي (٦٠,٧%) من مجموع السكن الريفي وهذا العدد يفي بالغرض لاسيما للأسر الصغيرة والمستقلة بسكنها من ذوي الدخل المحدود، أما أدنى نسبة ضمن المساكن التي تضم (٤ غرفة فأكثر) لم تبلغ سوى (١,٦%) من مجموع السكن الريفي، وذلك يعود إلى ان الآباء لم يفرضوا بأبنائهم المتزوجين واستمر بقائهم ضمن المسكن نفسه، وباقى المساكن تراوحت بين هاتين النسبتين.

جدول (١٠) عدد غرف النوم في المسكن في قرية الإمام المحسن / في ناحية واسط .

عدد الغرف	العدد	%
١	١٠	١٦,٤
٢	٣٧	٦٠,٧
٣	١٣	٢١,٣
٤ فأكثر	١	١,٦
المجموع	٦١	١٠٠

فتكون أحيانا غير ملتصقة بالمنزل وبشكل معزول عن المسكن وبابه متجها إلى الخارج مما يوفر العزل الاجتماعي عن الأسرة^(٨)، وتسمى (المضيف)، ويعد المضيف مدرسة ضمن المناطق الريفية إذ تنقل فيه الإحداث وقصص الآباء والأجداد، من معطيات جدول (١٢) يلاحظ أن السكن الذي يضم استقبال منفصل (مضيف) بلغت نسبته (١٩,٦%) من مجموع السكن الريفي ويمثل الوجهاء ودورهم الاجتماعي في القرية والقرى المجاورة وربما يتعدى دورهم إلى مناطق أخرى، او قد تمثل تلك النسبة أصحاب الأسر الكبيرة إذ في العادة يجتمع عندهم سكان القرية للتداول في المشكلات الاجتماعية والزراعية كما تمت الإشارة إليها سابقة فضلا عن قضاء وقت الفراغ، أما المساكن التي تضم استقبال متصل بلغت نسبتها (٨٠,٤%) من مجموع السكن الريفي.

٢. غرفة الاستقبال : اما غرف الاستقبال فهي من ضروريات السكن الريفي نتيجة لطبيعة العادات والتقاليد الاجتماعية، إذ تعقد فيه الاجتماعات لتداول مختلف الأمور المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية و الزراعية وغيرها، فضلا عن كونها المكان الرئيس لاستقبال الضيوف، ويبدو من معطيات جدول (١١) ان المساكن الريفية تضم غرفة استقبال بلغت نسبتها (٨٣,٦%) من مجموع السكن الريفي أما المساكن التي لاتضم استقبال لم تبلغ سوى (١٦,٤%) وهي تمثل الأبناء المستقلين حديثا بجوار مساكن أسرهم واعتمادهم على غرفة استقبال الأهل في استقبال الضيوف، لما للعادات والتقاليد التي تجعل الأبناء يبقى لهم ارتباطهم الواسع بإبائهم وان استقلوا بمسكن خاص بهم، كما أن غرف الاستقبال تتباين من حيث المساحة ومواد البناء تبعا لمكانة الفرد الاجتماعية ،

جدول (١١) المساكن التي تضم غرفة استقبال الضيوف

في قرية الإمام المحسن في ناحية واسط .

المساحة / م ^٢	العدد	%
لا يوجد	١٠	١٦,٤
يوجد	٥١	٨٣,٦
المجموع	٦١	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠٢٠ .

جدول (١٢) طبيعة غرفة الاستقبال في قرية الإمام المحسن في ناحية واسط .

طبيعة الاستقبال	العدد	%
متصل	٤١	٨٠,٤
منفصل (مضيف)	١٠	١٩,٦
المجموع	٥١	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠٢٠ .

في المساكن ذات الطراز القديم يستعاض عنها بالفناء المكشوف (الحوش) الذي تطل عليه الغرف، من معطيات جدول (١٣) بلغت النسبة الأعلى للمساكن التي تضم غرف صالة بنسبة بلغت (٧٨,٧%) من مجموع السكن الريفي مما يعني ان هناك تطور في المسكن الريفي وأصبح أكثر ملائمة في توفير الراحة لساكنيه، أما المساكن التي لا تضم الصالة بلغت نسبتها (٢١,٣%) من مجموع السكن الريفي واغلبها المساكن ذات الطراز القديم.

٣. غرفة الجلوس المعيشة (الصالة) : وقد ظهر حديثا ما يطلق عليه غرفة الجلوس في المناطق الريفية وهو الآخر جاء متأثرا بالمناطق الحضرية ووسائل الإعلام المرئية والتحسين الاقتصادي والمادي ونمط البناء الحديث الذي ظهر في المناطق الريفية، وهي غرفة تتوسط أقسام البناء وتشرف عليها أبواب الغرف الأخرى وتستخدم في الغالب لجلوس أفراد الأسرة لتناول وجبات الطعام والاستراحة ومشاهدة التلفاز وتبرز بشكل واضح في المساكن ذات الطراز الحديث، أما

جدول (١٣) غرفة المعيشة (الصالة) في المسكن في قرية الإمام المحسن في ناحية واسط .

غرفة المعيشة	العدد	%
توجد	٤٨	٧٨,٧
لا توجد	١٣	٢١,٣
المجموع	٦١	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠٢٠ .

يتباين مساحة الفناء تبعاً لمساحة البناء ونوع صاحب المسكن، إذ مثلت أكبر مساحة للفناء (أقل من ٥٠ م^٢) بنسبة بلغت (٤٧,٦%) من مجموع السكن الريفي وهذه المساحة تفي بمتطلبات المسكن الريفي ومنها وقوف السيارة، أما أقل مساحة (١٠٠ م^٢) بنسبة بلغت (١,٦%) من مجموع السكن الريفي الذي يضم الفناء وباقي المساحات تراوحت بين هاتين النسبتين، ويبدو واضحاً أن أكبر مساحة للفناء (١٥٠ م^٢) بلغت نسبة (٤,٩%) وهي تمثل الوجهاء والأسر كبيرة الحجم.

٤. الفناء الداخلي : يتمثل بالقسم الأول الذي يتلقاه الفرد عند دخول المسكن وترتبط مساحته وشكله بتصميم المسكن من حيث الطراز والحجم^(٩)، وفي المسكن الريفي ذو الطراز القديم تطل عليه الغرف ويستخدم للجلوس وتناول الطعام أحياناً لاسيما في فصل الصيف أما في المسكن ذو الطراز الحديث غالباً ما يكون مستطيلاً ومنتظماً وقد بدأ يدخل إلى المناطق الريفية بعد تأثرها بنمط البناء في المناطق الحضرية، من معطيات جدول (١٤) بلغت المساكن التي تحتوي على الفناء نسبة (٨٦,٩%) من مجموع السكن الريفي وفي هذه المساكن

جدول (١٤) مساحة الفناء الداخلي للمسكن في قرية الإمام المحسن في ناحية واسط .

المساحة / م ^٢	العدد	%
أقل من ٥٠	٢٩	٤٧,٦
٥٠ - ٩٩	٢٠	٣٢,٨
١٠٠ - ١٤٩	١	١,٦
١٥٠ فأكثر	٣	٤,٩
لا توجد	٨	١٣,١
المجموع	٦١	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠٢٠ .

المساحة والتصميم إذ يختلف عما هو عليه في المساكن ذات الطراز القديم إذ لم يسبق

٥. المطبخ : يحظى المطبخ باهتمام خاص في المساكن ذات الطراز الحديث من حيث

للطهي وفي منطقة الدراسة من معطيات جدول (١٥) يتضح أن جميع السكن الريفي يضم غرف مطبخ، وهذا مؤشر نحو التحسن في الجوانب الثقافية والصحية وتغير نمط الحياة الاجتماعية لسكان الريف وتأثرهم بشكل كبير بسكان الحضر.

لهم ان خصصوا غرفة مستقلة للمطبخ فكان من الممكن الطهي وتناول الطعام في أي غرفة من غرف المسكن، إلا أن عجلة التطور في الجوانب الثقافية والصحية طالت المسكن الريفي ذو الطراز القديم متأثراً بالحضر اذ يتم تخصيص غرفة خاصة

جدول (١٥) غرفة المطبخ في المسكن في قرية الإمام المحسن في ناحية واسط .

المطبخ	العدد	%
يوجد	٦١	١٠٠
لا يوجد	٠	٠
المجموع	٦١	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠٢٠ .

والآخر خارجي يستخدم في الغالب للضيوف، أما المرافق الصحية هي الأخرى لم يخلو منها أي مسكن فضلا عن زيادة عددها في المسكن الواحد من معطيات جدول (١٧) يتضح أن المساكن التي تضم أكثر من ٢ مرافق بلغت نسبتها (٣٤,٤%).

٦. الصحيات : يعد الاهتمام بالصحيات احد مؤشرات نمط الحياة الحضرية الذي طالت المناطق الريفية، من معطيات جدول (١٦) يتضح أن جميع المساكن الريفية تحتوي على الحمامات، فضلا ان بعض المساكن تضم أكثر من حمام واحد بلغن نسبتها (٢٣%) اذ ضمت ٢ حمام احدهما داخلي للأسرة

جدول (١٦) عدد الحمامات في المسكن في قرية الإمام المحسن

في ناحية واسط .

عدد الحمامات	العدد	%
١	٤٧	٧٧
٢ فأكثر	١٤	٢٣
المجموع	٦١	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠٢٠ .

جدول (١٧) عدد المرافق الصحية في المسكن في قرية الإمام المحسن

في ناحية واسط .

عدد المرافق الصحية	العدد	%
١	٤٠	٦٥,٦
٢ فأكثر	٢١	٣٤,٤
المجموع	٦١	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠٢٠ .

الالاقتصادي جعلها تستغني عن ذلك حتى ان بعضها أصبح يشترك مع البعض الآخر في مخزن واحد. ومساحة المخزن الزراعي ترتبط بحسب الملكية الزراعية وكمية المحاصيل المخزونة من معطيات جدول (١٩) يتضح ان أعلى النسب بلغت (٣٥%) مثلت المخازن ذات المساحة (٢٠ . ٢٩)م^٢ وهذا يشير إلى ان اغلب المحاصيل تمثل بالحبوب وان تخزينها لأجل البذار في الموسم القادم فضلا عن تخزين أعلاف الحيوانات،

٧. المخزن الزراعي : يعد المخزن من ضروريات المسكن الريفي، إذ تخصص غرفة لخزن الحبوب والأغذية قد تكون بمساحة كبيرة^(١٠)، فضلا عن خزن الوقود ويلاحظ من معطيات جدول (١٨) بلغت المساكن التي تضم مخزن زراعي نسبة (٦٧,٢%) من مجموع السكن الريفي أما المساكن التي لا تضم مخزن بلغت (٣٢,٨%) وهذه المساكن، اذ ان السمة الغالبة للمساكن الريفية في السابق كان يوجد فيها مخزن زراعي إلا ان تغيير النشاط

جدول (١٨) المخزن الزراعي في المسكن في قرية الإمام المحسن
في ناحية واسط .

المخزن الزراعي	العدد	%
يوجد	٢٠	٣٢,٨
لايوجد	٤١	٦٧,٢
المجموع	٦١	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠٢٠ .

جدول (١٩) مساحة المخزن الزراعي في قرية الإمام المحسن
في ناحية واسط .

المساحة م ^٢	العدد	%
أقل من ٢٠	٦	٣٠
٢٠ . ٢٩	٧	٣٥
٣٠ . ٣٩	٦	٣٠
٤٠ فأكثر	١	٥
المجموع	٢٠	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠٢٠ .

٨. غرفة المخبز : تعد صناعة الخبز من السمات البارزة لنشاط المرأة الريفية فضلا عن غيرها من الأنشطة الأخرى فتكاد لا تخلو أسرة ريفية من هذا النشاط، وأحيانا يتم تخصيص غرفة ضمن أقسام المسكن الريفي لصناعة الخبز ومن معطيات جدول (٢٠) يلاحظ ارتفاع نسب المساكن التي تضم غرفة المخبز اذ بلغت (٨٨,٥%) من

أما أداها بلغت (٥%) هي تمثل اكبر المخازن مساحة (٤٠ م^٢ فأكثر) وهي تمثل أصحاب الملكيات الكبيرة الذين يمتلكون معدات زراعية، فضلا عن مربي الحيوانات لغرض التجارة التي تحتاج إلى مخازن كبيرة لخرن الأعلاف، وباقي المخازن تراوحت بين هاتين النسبتين.

(٢٧,٨%) من مجموع الأسر الريفية لازالت تستخدم الحطب ومخلفات الحيوانات كوقود لصناعة الخبز وقد يعزى ذلك إلى قلة تكاليف الوقود وتوافرها وسهولة جمعها مع وجود وسائل النقل وأدوات الجمع وهذا يسهم .

مجموع السكن الريفي أما المساكن التي لا تضم غرفة المخبز لم تبلغ نسبتها سوى (١١,٥%) إذ تتم صناعة الخبز في الفناء المفتوح للمساكن ذات الطراز القديم. ويتباين نوع الوقود المستخدم في صناعة الخبز من معطيات جدول (٢١) يتضح أن

جدول (٢٠) غرفة المخبز في المسكن في قرية الإمام المحسن في ناحية واسط .

غرفة المخبز	العدد	%
توجد	٥٤	٨٨,٥
لا توجد	٧	١١,٥
المجموع	٦١	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠٢٠ .

جدول (٢١) وقود الخبز في قرية الإمام المحسن في ناحية واسط .

نوع الوقود	العدد	%
غاز فقط	١٤	٢٣
حطب ومخلفات الحيوانات	١٧	٢٧,٨
الاثنان معا	٣٠	٤٩,٢
المجموع	٦١	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠٢٠ .

صناعة الخبز بلغت نسبتها (٢٣%)، وهناك نسبة هي الأكبر بلغت (٤٩,٢%) مثلت

بالحفاظ على نوع من أنواع الموروث الريفي، أما الأسر التي تعتمد الفرن الغازي في

ذلك إلى استعاضتهم عنها بوجود المساحات الخضراء والحقول الزراعية، وتجدر الإشارة إلى أن مساحة الحديقة المنزلية ترتبط بالجانب الثقافي للفرد ومكانته الاجتماعية فضلا عن تأثره بالحياة الحضرية وتستخدم الحديقة المنزلية ذات المساحة الكبيرة في المناسبات واستقبال الضيوف، وتباينت مساحة الحديقة المنزلية بين مسكن وآخر اذ بلغت أعلى النسب (١,٥٠%) للمساحة (اقل من ٢م^{١٠٠}) أما أدنى النسب بلغت (٣,٣%) للمساحة (٢٠٠ - ٢٩٩م^٢) وباقي الحقائق تراوحت بين هاتين النسبتين.

الأسر التي تستخدم كلا النوعين من الوقود معا وقد يرتبط ذلك حسب ما تقتضيه ظروف الأسرة وتوفر مادة الوقود او شحتها.

٩. الحديقة المنزلية : تخصص الكثير من المساكن مساحة من الأرض تكون في الغالب أمام المسكن وتزرع فيها أشجار الزينة والثيل وقد يتم زراعتها بالخضراوات الصيفية والشتوية للاستهلاك المنزلي، ومن معطيات جدول (٢٢) يتضح ان المساكن التي تضم حديقة منزلية بلغت نسبة (٧٧%) من مجموع السكن الريفي، أما المساكن التي لا تضم حديقة منزلية بلغت (٢٣%) ويعزى

جدول (٢٢) مساحة الحديقة المنزلية في قرية الإمام المحسن / في ناحية واسط .

		العدد	المساحة / م ^٢
٧٧	٥٠,٨ %	٣١	أقل من ١٠٠
	١٨	١١	١٠٠ - ١٩٩
	٣,٣	٢	٢٠٠ - ٢٩٩
	٤,٩	٣	٣٠٠ فأكثر
٢٣ %		١٤	لا توجد
١٠٠ %		٦١	المجموع

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠٢٠ .

الحيوانات، لذا يلاحظ من معطيات جدول (٢٣) أن المساكن التي تضم حظيرة بلغت (٥٧,٤%) من مجموع السكن الريفي وقد يعزى إلى اشتراك أكثر من مسكن في حظيرة واحدة اذ غالبا ما تضم مساكن الأبناء

١٠. الحظيرة : تخصص الحظائر في مكان يكون في الغالب خلف المسكن لتجنب مخلفات الحيوانات ويرتبط وجودها بامتلاك الأسرة للحيوانات إذ اندثرت بعض الحظائر في الآونة الأخيرة بسبب التخلي عن تربية

المستقلين بأسر منفردة عن آبائهم بمساكن
خاصة بهم ، أما الأسر التي لا تضم حظيرة

جدول (٢٣) الحظائر في المسكن الريفي في قرية الإمام المحسن / في ناحية واسط .

الحظيرة	العدد	%
توجد	٣٥	٥٧,٤
لا توجد	٢٦	٤٢,٦
المجموع	٦١	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠٢٠ .

منها للأغراض المنزلية، أما أدنى النسب
بلغت (١٤,٣%) التي تمثل أكبر مساحة
(٢٢٥٠م فأكثر) وهي تمثل الأفراد الذين
يحترفون تربية الحيوانات لإغراض التجارة
والتي تحتاج إلى مساحة كبيرة انسجاما مع
عدد الحيوانات التي يتم تربيتها.

وتتباين الحظائر بحسب المساحة ويرتبط
ذلك بعدد الحيوانات والغرض من تربيتها
ومن معطيات جدول (٢٤) بلغت أعلى نسبة
(٣٤,٢%) للحظائر ذات المساحة (٥٠ .
١٤٩)م ويعزى صغر المساحة إلى
انخفاض عدد الحيوانات وتربيتها لاستفادة

جدول (٢٤) مساحة الحظيرة في قرية الإمام المحسن

في ناحية واسط .

المساحة م	العدد	%
أقل من ٥٠	١٠	٢٨,٦
٥٠ - ١٤٩	١٢	٣٤,٢
١٥٠ - ٢٤٩	٨	٢٢,٩
٢٥٠ فأكثر	٥	١٤,٣
المجموع	٣٥	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠٢٠ .

الحيوانات. أما مواد سقف الحظائر من معطيات جدول (٢٦) يتضح أن أغلبها من الخشب والطين بنسبة بلغت (٩٧,١%)، ويعزى ذلك إلى انخفاض تكاليفها فضلا عن كونها أكثر عزلا للحرارة مقارنة بالمواد الأخرى وسهولة الاستعمال، وفي بعض الحظائر الأكثر اهتماما ويعتد نوع السقف لغرض حماية الحيوانات من الظروف الجوية سواء في فصل الصيف أو الصيف إذ تم استخدام مادة (سندويج بنل) في سقف الحظائر بنسبة (٢,٩%).

لم يقتصر الاهتمام بالحظيرة على مساحتها بل تعدى إلى مواد البناء والسقف وارتفاع جدرانها وبشكل واضح بعد عام ٢٠٠٣، من معطيات جدول (٢٥) يلاحظ التحول زيادة الإقبال على استخدام مادة البلوك في بناء الحظائر حتى بلغت نسبة (٩١,٤%) من مجموع الحظائر يقابله انخفاض كبيرة في الاعتماد على مادة الطين إذ لم تبلغ سوى نسبة (٥,٧%) أما الأسلاك المعدنية (BRC) هي الأخرى انخفضت إلى نسبة (٢,٩%) وهذا مؤشر إلى التطور في نسيج بناء القرية الذي طال حتى حظائر

جدول (٢٥) مواد بناء الحظيرة في قرية الإمام المحسن / في ناحية واسط .

نوع المواد	العدد	%
بلوك	٣٢	٩١,٤
طين	٢	٥,٧
BRC	١	٢,٩
المجموع	٣٥	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠٢٠ .

جدول (٢٦) مواد سقف الحظيرة في قرية الإمام المحسن / في ناحية واسط .

نوع المواد	العدد	%
خشب وطين	٣٤	٩٧,١
سندويج بنل	١	٢,٩
المجموع	٣٥	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠٢٠ .

النسب بلغت (٥,٧%) وهي تمثل ارتفاع (أقل من ٢ م) ، أما ارتفاع جدران الجزء غير المسقف من الحظيرة من معطيات جدول (٢٨) بلغت أعلى نسبة (٥١,٤%) لارتفاع (١ . ١)م أما أدنى النسب (٨,٦%) لارتفاع (أقل من ١م).

أما ارتفاع جدران الحظائر فهو الآخر محط الاهتمام سواء في الجزء المسقف من الحظيرة أو الجزء المكشوف منها ومن معطيات جدول (٢٧) ان ارتفاع جدران الجزء المسقف بلغ النسبة الأعلى (٨٥,٧%) التي تمثل ارتفاع (٢ . ٢)م أما أدنى

جدول (٢٧) ارتفاع جدران الجزء المسقف من الحظيرة

في قرية الإمام المحسن في ناحية واسط .

الارتفاع / م	العدد	%
أقل من ٢ م	٢	٥,٧
٢ . ٢,٥ م	٣٠	٨٥,٧
أكثر من ٢,٥ م	٣	٨,٦
المجموع	٣٥	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠٢٠ .

جدول (٢٨) ارتفاع سياج الجزء المكشوف من الحظيرة

في قرية الإمام المحسن في ناحية واسط .

الارتفاع / م	العدد	%
أقل من ١ م	٣	٨,٦
١ . ١,٥ م	١٨	٥١,٤
أكثر من ١,٥ متر	١٤	٤٠
المجموع	٣٥	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠٢٠ .

الخضراوات وأشجار النخيل وفي الغالب تكون للاستهلاك الذاتي، فضلا عن تربية الحيوانات التي تحتاج مساحات واسعة من الأرض لإنشاء الحظائر لإيوائها، لذا شكل الاستعمال الزراعي النسبة الأكبر اذ بلغ (١٥%) من مجموع استعمالات ارض القرية وعلى الرغم من كونها النسبة الأعلى إلا أنها منخفضة أذا ما قورنت بالفضاءات المفتوحة التي شكلت (٧٤,١%) ويعزى ذلك إلى أن اغلب تلك الأراضي غير صالحة للزراعة لارتفاع نسب الأملاح فيها، وان الأراضي الزراعية الرئيسية لسكان القرية تقع خارج حدود القرية، فضلا عن توجه الفلاحين لاستثمار الأراضي الخاصة بهم.

٢. الاستعمال السكني : يأخذ الاستعمال السكني حيزاً من ارض القرية يشمل المسكن وملحقاته كالحديقة المنزلية والفناء الداخلي والتي في الغالب تحدد بسياج، ويتحدد حجم الاستعمال السكني بحجم السكان وعدد أفراد الأسرة والحالة الاقتصادية، اذ شكل الاستعمال السكني المرتبة الثانية اذا ما تم استبعاد الفضاءات المفتوحة اذ بلغ نسبة (٤,٧%) من مجموع استعمالات الأرض الريفية.

٣. الشوارع : تشكل الشوارع جانب مهم من جوانب استعمالات الأرض الريفية داخل القرية وقد بلغت الشوارع نسبة (٣,٢%) من مجموع الاستعمالات الأرض الريفية.

ثالثاً :- استعمالات الأرض في قرية الإمام المحسن والخدمات المتوافرة فيها.

تعد استعمالات الأرض الريفية ذات تأثير واضح على شكل القرية إلا أنها تمتاز بقلّة تنوعها فضلا عن استحواذ الاستعمال الزراعي عليها كما يلاحظ فيها قلة الخدمات واقتصارها على الخدمات الرئيسية، وسيتناول البحث استعمالات الأرض في قرية الإمام المحسن والخدمات كالآتي :-

أ . استعمالات الأرض : أن تفاعل مجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية ينتج التركيب المورفولوجي للقرية، وسيادة العشوائية في تخطيط القرية وعدم وجود التصميم الأساس أنتج تداخل في استعمالات الأرض فيها، ورغم ان استخدامات الأرض الريفية اقل تنوعاً وأقرب من حيث النمط والمساحة مقارنة بالمدينة إلا أن دراستها تكشف الجوانب المورفولوجية للكثلة العمرانية^(١١)، من معطيات جدول (٢٩) تم حصرها بالاستعمالات الآتية :-

١. الاستعمال الزراعي : تعد الزراعة النشاط الرئيس الذي يمارسه سكان الريف في ناحية واسط شأنه شأن المناطق الريفية الاخرى في العراق ويعد هذا الاستعمال من أوسع استعمالات الأرض الريفية بشقية الزراعة وتربية الحيوانات، وتنباين الاستعمال الزراعي داخل القرية بحسب خصوبة التربة وحجم السكان، اذ تزرع عدد من محاصيل

فضلا عن اكتظاظ الفضاءات بالسيارات
(ملحق ٣ و ٤).

٥. الخدمات : تعاني قرية الإمام المحسن من نقص الخدمات وبالأخص الشوارع المعبدة الداخلية أو التي تربطها بالمستقرات المجاورة وعلى الرغم من ذلك توفرت فيها عدد من الخدمات التعليمية والصحية فضلا عن وجود مركز لتصفية الماء وقد مثلت تلك الخدمات نسبة (٩,٠%) من مجموع استعمالات الأرض الريفية.

٦. الفضاءات المفتوحة : تمثل مساحة من ارض القرية خالية من أي استعمال تتواجد حول الوحدات السكنية وفي بعض الأحيان يستخدم جزء منها كملاعب رياضية فضلا عن ساحات لوقوف السيارات في المناسبات الدينية التي تشهد اكتظاظا بالزائرين وهذه الأراضي غير صالحة للزراعة وخالية من النبات الطبيعي وهي تمثل مجالا واسعا لتوسع القرية مستقبلا كون تلك الأراضي تمثل نسبة مرتفعة اذ بلغت (١,٧٤%) من مجموع استعمالات الأرض الريفية اذ تعطي المجال الواسع للجهات الحكومية ذات العلاقة لإنشاء عدد من مشاريع التنمية الريفية وتوطن عدد من الصناعات.

٤. الاستعمال الديني : يعد العامل الديني أهم عوامل نشوء قرية الإمام المحسن وتطورها لذا يلاحظ أن نسبة الاستعمال الديني بلغت (٢,١%) من مجموع استعمالات ارض القرية وتمثل الاستعمال الديني بمضيف الإمام المحسن الذي تم إعادة تشييده وتوسعته بعد عام ٢٠٠٥ بالبناء الحديث ويتم فيه إقامة المراسم والمهرجانات في المناسبات الدينية اذ يقصده السكان للزيارة والتبرك من ناحية واسط والنواحي المجاورة بل حتى من محافظات أخرى وبشكل واضح أيام الخميس والجمعة من كل أسبوع، وفي دراسة احتلت ناحية واسط المرتبة الأولى بالمزارات الدينية اذ بلغت (٣٦%) من مجموع المزارات في محافظة واسط^(١٢)، وهذا ما يتوقع بان تكون القرية مستقبلا واحدة من أماكن السياحة الدينية في محافظة واسط اذا ما تم الاهتمام بها ونالت الخدمات التي تستحقها، نظرا للإقبال المستمر عليه طيلة أيام السنة لاسيما يومي الخميس والجمعة من كل أسبوع فضلا عن المناسبات الدينية على مدار السنة الهجرية، اذ تشهد القرية اكتظاظا بالزائرين

جدول (٢٩) استعمالات الأرض في قرية الإمام المحسن
في ناحية واسط .

نوع الاستعمال	المساحة	%
استعمال سكني	١٩٧٩٥	٤,٧
استعمال زراعي	٦٢٨٣٥	١٥
خدمات (تجاري، صحة، ماء)	١١٢٥	٠,٣
شوارع	١٣٣٣٥	٣,٢
استعمال ديني	٨٧٠٠	٢,١
تعليم	٢٥٠٠	٠,٦
فضاءات مفتوحة	٣١١٠٠٩	٧٤,١
المجموع	٤١٩٢٩٩	١٠٠

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠٢٠ .

غير مخدومة بالمولدات الخاصة لاعتماد بعض الأسر على المولدات المنزلية فضلا عن غيرها من الأسر التي لا تمتلك تكاليف تلك المولدات وفضلت البقاء بدونها.

٢. الماء :- يعد الماء من الحاجات الضرورية لحياة الإنسان مما يتطلب توافره بشكل مستمر للأسرة لاستخداماته المختلفة، وقد نجحت الجهات الحكومية ذات العلاقة على إيصال شبكة المياه إلى المناطق السكنية في ريف ناحية واسط ومنها قرية الإمام المحسن إذ تم إنشاء مجمع ماء بطاقة (٥٠ م^٣/ثانية) مع شبكة مياه متكاملة وإيصالها إلى جميع مساكن القرية، وعلى

ب . الخدمات المتوافرة في قرية الإمام المحسن : تمثل خدمات البنى التحتية مجموعة من الخدمات الضرورية للمناطق السكنية وفي مقدمتها الكهرباء والماء وشبكة الصرف الصحي والشوارع المعبدة وسنتناولها كالاتي :-

١. الكهرباء :- يلاحظ توفر شبكة الكهرباء الحكومية وجميع المساكن مخدومة بها على الرغم من ان بعض المساكن تقع على مسافة بعيدة من خطوط الكهرباء إلا أن ذلك يحملهم نفقات إضافية لإيصالها إلى منازلهم، إلا أن مايعيبها عدم انتظامها وانقطاعها ربما لساعات طويلة وعلى الرغم من ذلك فالقرية

١ تغيير واضح في نمط الحياة الريفية وتأثره بالحضر بفعل وسائل الأعلام المرئية فضلا عن التماس المباشر مع الحضر كان من أبرزها تغير المسكن من الطراز الريفي التقليدي إلى الطراز الحديث.

٢تدني واضح بالخدمات لاسيما الشوارع المعبدة داخل القرية.

٣الاهتمام الواضح بالمسكن الريفي من حيث مواد البناء وطرازه والأثاث فضلا عن الإفادة من ذوي الاختصاص في تصميم بعض المساكن الحديثة.

٤توافر عوامل جذب وتوطن السكان في القرية نظرا لأهميتها في السياحة الدينية و بروز عدد من الأنشطة الاقتصادية المرافقة للسياحة الدينية كالتجارة والنقل.

٥المحافظة على الموروث الريفي من خلال اجتماع سكان القرية في مضيف احد الوجهاء.

٦. إمكانية توسع القرية مستقبلا نظرا لوجود فضاءات خالية مثلت نسبة كبيرة بلغت (٧٤,١%)

المقترحات :-

بعد الكشف عن أهم استنتاجات البحث يمكن وضع عدد من المقترحات للإفادة منها وهي كالآتي:-

الرغم من ذلك أن اغلب الأسر تستخدم هذه المياه للاستعمالات المنزلية وللحيوانات وتستعويض عنها بشراء المياه النقية (RO) للشرب.

٣شبكة الصرف الصحي : تعاني المناطق الريفية بشكل عام من انعدام شبكة الصرف الصحي وقد يعزى ذلك إلى صعوبة إنشائها نظرا لعدم وجود التصميم الأساس للقرية وهذا ما يؤدي إلى تفشي بعض الأمراض المؤثرة بشكل واضح على الأطفال وحتى كبار السن، وقد استعاض السكان في قرية الإمام المحسن بإنشاء (حوض التفتيش) لتجميع المياه الثقيلة ويكون في مقدمة المنزل ليسهل عملية سحب المياه الثقيلة بواسطة الآليات التابعة لمركز مجاري ناحية واسط وبأوقات محددة.

٤. الشوارع المعبدة : هي الأخرى ذات أهمية بحركة النقل إلا أن المعبد منها انخفض إلى نسبة (١٩%) من مجموع أطوال الشوارع في القرية ما يستوجب على الجهات الحكومية ذات العلاقة بضرورة الاهتمام بإنشاء الطرق المعبدة لأهميتها في التنمية الريفية فضلا سهوله التنقل وبشكل واضح في فصل الشتاء عند سقوط الأمطار.

الاستنتاجات :-

خلص البحث إلى عدة استنتاجات كان منها الآتي :-

- ١ ضرورة تعبيد الشوارع داخل القرية وربطها بشوارع معبدة مع القرى الأخرى فضلا عن ربطها بالطرق الرئيسية.
- ٢ إنشاء ساحات نظامية لوقوف السيارات
- ٣ إنشاء ملعب رياضي في القرية
٤. ضرورة اهتمام الجهات الحكومية وذات العلاقة بالفضاءات المفتوحة وإعداد تصاميم لغرض توسعة القرية مستقبلا

ملحق (١)

مزار المحسن بن علي عليه السلام في قرية الإمام المحسن في ناحية واسط .



التاريخ : ٢٥ / ١٢ / ٢٠٢٠

ملحق (٢)

الاستبانة الخاصة بالبحث الموسوم

(مورفولوجية القرية في ريف ناحية واسط/قرية النهروان انموذجاً)

يقوم بها

(أ.د. ناجي سهم رسن/كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة واسط و م.د. محسن منصور سريح ،

مديرية تربية واسط)

ملاحظة (١) : هذه المعلومات تستخدم لإغراض البحث العلمي ولا حاجة لذكر الأسماء .

ملاحظة (٢) : وضع علامة (√) في المكان المناسب لإجابتك وقد تتطلب الإجابة بعض الكلمات

والأرقام يرجى

كتابتها شاكرين تعاونكم .

١. المساحة الكلية للمنزل () م٢ ٢. مساحة البناء () م٢ ٣. مساحة

الحديقة المنزلية () م٢

٤. مساحة الحوش او الفناء الداخلي () م٢

٥. أقسام المنزل (أكتب عدد) :- استقبال () غرفة نوم () غرفة المعيشة صالة ()

مطبخ ()

مخزن تابع للسكن () غرفة مخبز () حمام () مرافق ()

٦. غرفة استقبال الضيوف :- متصلة () منفصلة ()

٧. نوع مواد بناء المنزل :- طابوق () بلوك () اللبن () كرفان ()

٨. نوع سقف المنزل :- كونكريت () طابوق () خشب وطين ()

حديد وطين () سندويج بئل () جينكو وحديد ()

٩. طراز البناء اذا كان من طين يعتبر قديم:- قديم () حديث ()

١٠. عدد الطوابق :- طابق واحد () طابقان ()

١١. درجة التقارب بين المنازل :- متلاصق () منفصل ()

١٢. نوع وقود المخبز :- غاز () حطب ومخلفات الحيوانات () الاثنان معاً ()

١٣. هل توجد في المنزل الخدمات الآتية :- كهرباء () ماء اسالة () مستوصف ()

ماء ارو ()

شارع معبد () شارع مرصوف سبيس () شارع ترابي () مولد شارع ()

- مولد منزل () مولد جهة اخرى () مسجد () محلات تجارية ()
١٤. المساحة الكلية للمخزن الزراعي () م ٢
١٥. المساحة الكلية لحظائر الحيوانات () م ٢
١٦. نوع مواد بناء الحظائر :- طابوق () بلوك () اللبن () BRC ()
اخرى (تكتب)
١٧. نوع سقف الحظائر :- كونكريت () طابوق () خشب وطنين () جينكو ()
١٨. ارتفاع جدران الحظائر :- () م ١٩. عدد الأسر في المسكن :- ()

ملحق (٣)

صورة لاكتظاظ الزائرين في إحدى المناسبات الدينية في مزار الإمام المحسن



تاريخ الصورة ٢٥/١٢/٢٠٢٠

ملحق (٤)

صورة لانتظار السيارات في الفضاءات المفتوحة في قرية الإمام المحسن



تاريخ الصورة ٢٠٢١/١/١٧

(٨) صبري فارس الهيتي و خليل إسماعيل

محمد ، مصدر سابق ، ص ١٠٢ .

(٩) حمدي احمد الديب ، في جغرافية

العمران الريفية أسس وتطبيقات ،

مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ،

٢٠١١ ، ص ١٤٠ .

(١٠) حمدي احمد الديب ، مصدر سابق ،

ص ١٢٦ .

(١١) فتحي محمد مصيلحي ، جغرافية

الريف والعمران من منظور جغرافي

وتتموي ، ط ٢ ، مطابع جامعة المنوفية

، ٢٠٠٥ ، ص ٢٣١ .

(١٢) التفات عبدالكاظم شنداخ الجوراني،

مقومات السياحة في محافظة واسط،

رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة

واسط، كلية التربية، قسم الجغرافية،

٢٠١٦ ، ص ١٧ .

الهوامش :-

(١) خالص حسني الاشعب وصباح محمود،

مورفولوجية المدينة، مطبعة جامعة بغداد،

١٩٨٣ ، ص ٥ .

(٢) محمد مدحت جابر ، جغرافية العمران

الريفي والحضري ، ط ٢ ، مكتبة الانجلو

المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ' ص ٥٦

(٣) رحيم محمد عبد زيد العبدلي،

مورفولوجية القرية في ريف ناحية

العباسية (قرية ابو غرب انموذجا) ،

مجلة اداب الكوفة، جامعة الكوفة،

العدد ٣٤ ، ٢٠١٨ ، ص ٤٤٩ .

(٤) عبد الفتاح محمد وهيبه، في جغرافية

العمران ، دار النهضة العربية ، لبنان ،

٢٠٠٩ ، ص ٢٧ .

(٥) سعدي محمد صالح السعدي وزملاءه،

جغرافية الإسكان ، دار الحكمة للطباعة

والنشر ، بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ٢٢٥ .

(٦) صبري فارس الهيتي وفليح إسماعيل

محمد ، جغرافية الاستيطان الريفي ، بيت

الحكمة ' بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ١٠١ .

(٧) محسن منصور سريح ، تحليل جغرافي

لظاهرة التسرب الدراسي في قضاء

الكويت (دراسة في جغرافية السكان) ،

مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ،

العدد ٤٣ ، ٢٠٢١ ، ص ٢١١ .

المصادر :-

(١) الاشعب، خالص حسني وصباح

محمود، مورفولوجية المدينة، مطبعة

جامعة بغداد، ١٩٨٣ .

- (٢) جابر، محمد مدحت، جغرافية العمران الريفى والحضرى ، ط٢ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
- (٣) الجوراني، التفات عبدالكاظم شنداخ، مقومات السياحة في محافظة واسط، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة واسط، كلية التربية، قسم الجغرافية، ٢٠١٦ .
- (٤) الديب، حمدي احمد، في جغرافية العمران الريفى أسس وتطبيقات ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١١ .
- (٥) سريح، محسن منصور، تحليل جغرافي لظاهرة التسرب الدراسي في قضاء الكوت (دراسة في جغرافية السكان) ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، العدد ٤٣، ٢٠٢١ .
- (٦) السعدي، سعدي محمد صالح وزملاءه، جغرافية الإسكان ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٩ .
- (٧) العبدلي، رديم محمد عبد زيد، مورفولوجية القرية في ريف ناحية العباسية (قرية ابو غرب انموذجا)، مجلة اداب الكوفة، جامعة الكوفة، العدد ٣٤، ٢٠١٨ .
- (٨) مصيلحي، فتحي محمد، جغرافية الريف والعمران من منظور جغرافي وتنموي ، ط٢، مطابع جامعة المنوفية ، ٢٠٠٥ .
- (٩) الهيتي، صبري فارس وفليح إسماعيل ، محمد ، جغرافية الاستيطان الريفى ، بيت الحكمة ' بغداد ، ١٩٨٨ .
- (١٠) وهيبه، عبد الفتاح محمد، في جغرافية العمران ، دار النهضة العربية ، لبنان ، ٢٠٠٩ .

